

وثائق دولية

كلمة الرئيس بيل كلينتون في المؤتمر السنوي لـ "اللجنة الإسرائيلية الأميركية للشؤون العامة" (إيباك) واشنطن، 1995/5/7. * [مقتطفات]

أريد الآن أن أستعيد بعض الأشياء التي قالها رئيس الحكومة [يتسحاق رابين] لأن من المهم أن نَظْهَر صوتاً واحداً بالنسبة إلى هذه القضايا (تصفيق). كنت قد عاهدت نفسي قبل أن أنتخب رئيساً [...]، على أن أكون نصيراً ثابتاً لإسرائيل. وقد وفيت بهذا العهد. فقد حافظنا على المستويات المعتادة للأمن والمساعدة الاقتصادية. وأوضحنا للجميع أن التزامنا أمن الدولة اليهودية ورفاهها ثابت لا يتزعزع، وأنه سيظل كذلك. في أي اتفاق، في أي اتفاق تعقده إسرائيل مع سورية، سيكون لدى إسرائيل الوسائل للدفاع عن نفسها بنفسها (تصفيق). ولن يأوي أي طفل أو طفلة في كريات شمونا أو متولا إلى الفراش خائفين على أمنهما (تصفيق).

واليوم بات تفوق إسرائيل العسكري أعظم مما مضى لأن الولايات المتحدة صانت عهودها. فقد وافقنا على بيع طائرات "ف. 15. إي" لسلاح الجو الإسرائيلي (تصفيق). لأنه يجب أن يكون لإسرائيل أفضل مقاتلة في العالم بعيدة المدى متعددة الدور. وقد مضينا قدماً في عملية شحن 200 طائرة مقاتلة وطائرة هليكوبتر هجومية كنا بدأناها بعد حرب الخليج. ورددنا أكثر من 350 مليون دولار، وهي القسم الأكبر من نفقات التطوير، لنظام صواريخ "السهم" (Arrow). (تصفيق). لنضمن أن إسرائيل لن تترك بلا حماية في وجه هجوم صاروخي. وقد سلّمنا إسرائيل أفضل نظام لإطلاق الصواريخ في العالم لنوفر لقوات الدفاع الإسرائيلية القوة النارية التي تحتاج إليها، ووافقنا على بيع حواسيب متطورة جداً (super computers)، وسمحنا لإسرائيل للمرة الأولى بدخول سوق المركبات الفضائية (تصفيق).

والعلاقة بين البلدين، مثلما دأبتم على القول منذ عقود من السنين، علاقة ذات اتجاهين، تعود بالفوائد على الدولتين. إن تعاوننا الاستراتيجي والاستخباري بات اليوم أعمق من أي وقت مضى. وأجرينا في هذه السنة أضخم مناورات عسكرية مشتركة مع جيش الدفاع الإسرائيلي حتى الآن. ونحن نخزن تخزيناً مسبقاً مزيداً من العتاد العسكري الثقيل في إسرائيل. وقد وقّعت وزارة الدفاع الأميركية عقوداً تفوق قيمتها الثلاثة مليارات دولار لشراء منتوجات عسكرية رفيعة النوعية من شركات إسرائيلية (تصفيق)...

لكن أمامنا مشكلة جديدة هنا في الولايات المتحدة لمحّ الآخرين إليها. يوجد هنا في الولايات المتحدة وفي مواقع السلطة أشخاص يزعمون أنهم أصدقاء لإسرائيل وأنصار للسلام، وأناس يعتقدون أن هؤلاء أصدقاء لإسرائيل وأنصار للسلام، لكن من شأن مساعيهم أن تجعل إسرائيل أقلّ أمناً والسلام أقلّ احتمالاً. فتحت ستار تخفيض الميزانية يريد الانعزاليون المقنعون، من اليسار واليمين، أن يسحبوا البساط من تحت زعامتنا في الشرق الأوسط والعالم.

[.....]

لعلكم تدركون أكثر من أي جمهور في هذا البلد... أهمية زعامتنا والثمن المعقول الذي يجب أن ندفعه للحفاظ عليها. ولئن كان علينا أن نتخلى عن هذا الدور لا لشيء سوى أننا حرّمنا وسائل المساعدة الخارجية والمعونات الأمنية، فإن إسرائيل ستكون أول المتأثرين بذلك، لأن إسرائيل مقدمة (خلل في الشريط). سأخفض ذلك كله لكنني سأحمي المساعدات الثنائية لإسرائيل. إسألوا رئيس الحكومة. وحتى لو تم ذلك، فإن التخفيضات

الأخرى ستهدد جهودنا لمساعدة إسرائيل في الوصول إلى سلام دائم مع جيرانها، لأنها في هذه الجهود تعتمد على قدرتنا على دعم كل من يخاطر من أجل صنع السلام. فنحن إذا ما نقضنا تعهداتنا لمصر والأردن والفلسطينيين، فلن نستطيع أن نقنع أي أحد بأننا سننفذ التزاماتنا. لا نستطيع أن نفعل ذلك. وعلينا ألا نفعل ذلك (تصفيق).
[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx